المنصورة يقدمون على قتل الاصوات مثل الاطواد والجبال
على الحرب والقتال فبينما هم كذلك اذ ورد الخبر بوصول امير
من امراء الباب العالي اسمه حيدر باشا وكان في مدينة القيروان
مدة طويلة برسم حراستها من بحر الجهة ويترصد اليوم مدة في
الاستيلاء على تونس بمعاضدة اهل القيروان فلم يتيسر له ذلك الى
الآن فوقع انه امير الامراء العظام كبير الكبراء العظام
مصطفى باشا كافل طرابلس الغرب وكان من الاتفاق العجيب ان وصلت
العمارة السلطانية فلما علما وصول العمارة واشتغال العساكر
بالقتال اتيا للاعانة مع قليل من الغلمان 12 وكان سردار
العمارة المنصورة الوزير المعظم سنان باشا بان توجه معه عسكرا
وامر طائفة من امرائه وعين معهما نحو الف نفر من التوبجية
ومن اعيان كبار وزراء ابنات وتوجه الجميع مع الباشوات المذكورين
لمحاصرة تونس واخذوا من النصارى العجار وارسل معهم من امراء
الشناجق مثل امير الامراء العظام ابراهيم باي من صناجق المحروسة
وصنجق قبرص محمود باي وصنجق قارة حصار ابو بكر باي ومقدار
الف نفر من طائفة الكوكللو مع اغاتهم حبيب باي فتوجهوا الى الحال

مع حيدر باشا ومصطفى باشا واحاطوا بتونس وكان بها
سلطانها المولى النصارى محمد الحفصي ومن معه من النصارى فرأوا
انهم عاجزين عن ضبط تونس لسعتها ورأوا ان قلعتها خرابا متهدمة
لا تصونهم فخرجوا من تونس الى رملة بقربها وبنى النصارى بها بناء
حصار حصينا جعلوا له اسوارا من الخشب وحشوها بالرمل
والتراب بين الالواح وتحصنوا فيه وكانوا الخونة الاجانب
مقاتل باين كبار ومرتدين ومردة من النصارى المخذولين وشحنوا
هذا الحصار بآلات الحرب والذخاير وخوذ الاجلاب خلت تونس
من اعداء الدين فتحها المسلمون من غير مانع ولا منازع وضبطوها
وتحصنوا فيها ثم شرعوا القتال اولئك الملاعين وحاصروهم
في قلعتهم التي احدثوها واحكموها بالالواح والاخشاب والطين
وارسلوا بذلك الى الوزير المعظم سنان باشا عارضين الحال ثم
ان امراء العثمان المعظم قليج علي باشا متوجه بطائفة من
المقاتلين من العساكر المنصورة الى اغاثة امير تونس حيدر باشا
وامير امراء طرابلس الغرب مصطفى باشا ومن معهما من العساكر وهم
محيطون بالقلعة التي تحصن بها الكفار والاشقياء قبو قليج علي